عرب وعالم

عباس يتعهد بملاحقة "مجرمي الحرب" في الذكرى السنوية لحرب غزة

رام الله / 14 أكتوبر / رويترز :
تعهد الرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس الاحد بملاحقة "مجرمي الحرب" الذين تسببوا بمقتل النساء والاطفال والشيوخ خلال الحرب الاسرائيلية على قطاع غزة التي يصادف يوم الاحد ذكرى مرور عام عليها.
وقال عباس في بيان بثته الوكالة الفلسطينية الرسمية "اننا في ذكرى مرور عام على العدوان الاسرائيلي على شعبنا في قطاع غزة نجدد العهد ان دماء مئات الشهداء والجرحى من ابناء شعبنا لن تذهب هدرا واننا مصممون على ملاحقة مجرمي الحرب الذين ارتكبوا ابشع الجرائم وافظعها بحق اطفالنا ونسائنا وشيوخنا وشبابنا الابرياء في كافة المحافل وساحات القضاء الدولي الى ان ينالوا قصاصهم العادل."
وصدق مجلس حقوق الانسان التابع للامم المتحدة في شهر اكتوبر تشرين الاول الماضي على تقرير أصدرته المنظمة الدولية يتهم اسرائيل بارتكاب جرائم حرب في غزة وأصدر قرارا يختص اسرائيل بالاستهجان دون أن يشير الى تجاوزات من جانب حركة المقاومة الاسلامية (حماس).
ويتهم التقرير الذي وضعه القاضي ريتشارد جولدستون الجنوب افريقي الجانبين بارتكاب جرائم حرب في غزة لكنه ينتقد اسرائيل بشكل أكبر.
وكان ما يصل الى 1387 فلسطينيا و13 اسرائيليا قد قتلوا في الحرب التي دارت في قطاع غزة في ديسمبر كانون الاول ويناير كانون الثاني ودمرت الالاف من المنازل والمصانع والمؤسسات التجارية في التفجيرات والقصف بقطاع غزة.
ووافق القرار- الذي تعرض عباس لانتقادات شديدة رسمية وشعبية عندما وافق على تأجيل التصويت عليه- على كل توصيات جولدستون بما في ذلك التوصية بنقل ملف جرائم الحرب الى مجلس الامن الدولي اذا لم يجر الجانبان تحقيقات محلية ذات مصداقية في غضون ستة أشهر وقد ينقل الملف بعد ذلك الى المحكمة الجنائية الدولية. لكنه لم يأت على ذكر حماس التي انتقدها تقرير جولدستون أيضا.
وحذر عباس في بيانه من تجدد الهجمات الاسرائيلية على قطاع غزة وقال "آن دائرة الخطر التي تطوق اهلنا في قطاع غزة بالحصار واحتمال تجدد العدوان تحاصر الجناح الآخر من وطننا في الضفة الغربية بالاستيطان وبأنياب الجرافات التي تنهب الأرض.. ومواصلة سياسة الملاحقة والاغتيالات وارتكاب جرائم القتل والاعدام كما حصل يوم امس في مدينة نابلس."
واضاف "ان الوقت من دم ولا يتسع للتلاوم وتقاذف المسؤوليات فالوطن الفلسطيني كله في دائرة الخطر والقطاع ما زال محاصرا. وعشرات آلالاف من اهلنا ما زالوا في العراء.. وآلاف العائلات الثكلى اصبحت بلا معيل... والعدوانية الاسرائيلية ما زالت تتربص بالقطاع واهله وتتحين الفرص والذرائع لاستئناف اعتداءاتها على شعبنا".

©Reuters
الرئيس الفلسطيني محمود عباس

الذكرى الأولى لمجازر غزة

في السابع والعشرين من الشهر الجاري حلت الذكرى الأولى للمجازر التي ارتكبها جيش الاحتلال الصهيوني وحكومته في غزة في 27 / 12 / 2008م. في ذلك اليوم الأسود استخدم الإحتلال أحدث الأسلحة في عملية قصف مدفعي وصاروخي مستخدماً طائرات F16 والاباتشي والتي سبقت اجتياحه البري للقطاع ، وما أعلنه الناطق الرسمي لجيش الاحتلال أن عشرين ألف جندي ما عدا الاحتياط شاركوا بهذا العدوان ، وفي أول عملية قصف سقط 225 شهيداً .
كان ذلك اليوم من أكثر الأيام دموية في تاريخ الصراع العربي الصهيوني ورغم كل النداءات الدولية لوقف العدوان ، لم يكترث الصهاينة وواصلوا عدوانهم حتى اليوم الثالث والعشرين وفي يوم 12 يناير 2009م أعلنوا عن انسحابهم من غزة بعد أن وصل عدد الشهداء إلى 1150 وأكثر من 5190 جريحاً.
اليوم ونحن نعيش ذكرى هذه المذبحة ، تتكشف الكثير من الحقائق التي تغاضى عنها الرأي العام العالمي ، وأنكرتها حكومة الكيان الصهيوني ، جاء تقرير غولدستون ليفضح جرائم قادة هذا الكيان ويطالب بالتحقيق معهم ومعاقبتهم وهذا شكل إحراجاً كبيرا لهم وحاولوا وما زالوا الالتفاف على هذا التقرير بحيث يصبح كغيره من التقارير التي سبقت في أدارج مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة.
اليوم ونحن نعيش هذه الذكرى نسأل أنفسنا نحن في الفصائل الوطنية والمسلمة الفلسطينية ، ماذا فعلنا خلال هذا العام من أجل إنهاء الانقسام ، وماذا فعلنا للرد على هذا العدوان ، وهل يجوز لنا أن نبقى على هذا الحال لماذا لا نعلو فوق كل الجراح ونفتح صفحة جديدة عنوانها الوحدة الوطنية ؟ .

د. محمد رجب أبو رجب

نعيش هذه الذكرى والقدس تهود على مرأى العلم العربي والإسلامي دون رادع ، ودون خطوات عملية توقف هذا التهويد من قبل الغيورين على المقدسات.
نعيش هذه الذكرى والمستوطنات تزداد وعلى قدم وساق رغم كل الدعوات والأمنيات للسيد زعيم البيت الأبيض ، والذي لم يفلح حتى في تجميدها بعد أن تراجع في مطالبته بوقفها وخفض السقف إلى التجميد.
نعيش الذكرى و الأرض والمياه تنهب في الضفة الغربية والحصار يشتد في قطاع غزة والجدار الفولاذي المنتظر يتوعدها بمزيد من الموت لأهلها.
نعيشها والاحتلال ضرب كل اتفاقات ومبادرات السلام التي أقرتها السلطة واحترمها العرب وتعاطوا معها بشكل إيجابي وقدموا التنازلات اللازمة والمطلوبة من دون أن يعيرها الصهاينة أي اهتمام .
هديتنا لشعبنا الفلسطيني في هذه الذكرى أن نطلق سراح كل المعتقلين السياسيين في سجون غزة والضفة وفوراً.
هديتنا أن نلتقي على طاولة الحوار الوطني ونصنع وحدتنا من دون شروط ، وأن نتذكر أن تناقضنا الرئيسي مع العدو الصهيوني ومن يدعمه، وأن المستفيد الوحيد من الانقسام هو هذا الكيان الذي ارتكب مجازر غزة.
علينا أن نتذكر أن حكومة الاحتلال الحالية جاهزة أكثر من الحكومة السابقة لارتكاب مجازر أبشع في غزة ، وأن تكرر العدوان وفي أي وقت، تعالوا وقبل فوات الأوان لنوحد الصف ولنفك الحصار عن غزة.

توقيف أكثر من 40 مسؤولا ضمن التحقيق في كارثة جدة

الرياض/ متابعات:
أوقفت السلطات السعودية أمس الأول السبت أكثر من 40 مسؤولاً من المشمولين بالتحقيق في أسباب حدوث كارثة سيول جدة، ومعظمهم ممن هم على رأس العمل حالياً بمختلف الدوائر الحكومية، وفقا لما جاء في تقرير عاجل للموقع الإلكتروني لصحيفة "الوطن" السعودية.
ويأتي ذلك- كما أكد مصدر مطلع - بناء على توجيهات صارمة من العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي يتابع عمل اللجنة التي تعتبر في حالة انعقاد منذ اجتماعها الأول السبت 5 ديسمبر الجاري .
وقالت مصادر الصحيفة إن الموقوفين من مختلف المستويات، بينهم مسؤولون سابقون ولاحقون موجودون حالياً بالفعل في احد مراكز التوقيف بجدة ، ، بينما لا يزال الاستماع لشهادات آخرين مستمرا .
وأكد المصدر أن ليس كل من شملهم التحقيق متهمين ، وأن كثيرا منهم تعاونوا مع اللجنة وأبدوا حماسة وحرصا وطنيا لخدمة أهدافها بتوفير معلومات قيمة ووثائق .
وأضافت المصادر أن بعضا من الموقوفين بدأت الشبهات حول أدائهم ونزاهتهم من قبل إمارة مكة المكرمة، وشرع في التحقيق والتحري عنهم ، قبل واقعة السيول التي دهمت مدينة جدة وقضى فيها 122 مواطنا ومقيما ، ثم تصاعدت وتيرة التحقيقات بعد الحادثة ، إنفاذاً للأمر الملكي الكريم الصادر يوم الاثنين 30 نوفمبر الماضي ، الذي وفر للجنة غطاء نظاميا ويدا مطلقة للتوسع في التحقيقات .
وكان الملك عبد الله قد أصدر أمرا ملكيا في 30 /11 /2009 م بتكوين لجنة عاجلة للتحقيق في كارثة جدة برئاسة أمير منطقة مكة المكرمة لتقصي الحقائق في أسباب الفاجعة، وتحديد مسؤولية كل جهة حكومية أو أي شخص ذي علاقة بها.
على أن تتولى اللجنة حصر شهداء الغرق والمصابين والخسائر في الممتلكات، وتعوض وزارة المالية المتضررين في ممتلكاتهم وفقاً لما تنتهي إليه اللجنة.
ويشتمل عمل اللجنة على تكوين لجان منبثقة وفرق عمل لتسهيل مهماتها، وعلى جميع الجهات الحكومية الالتزام التام بالتعاون مع اللجنة وتسهيل مهماتها، بما في ذلك تقديم جميع ما تحتاج إليه من معلومات وبيانات ووثائق.
ووجه الأمر الملكي اللجنة بالرفع فوراً عن أي جهة حكومية لا تلتزم بذلك، ودعا اللجنة إلى استدعاء أي شخص أو مسؤول كائناً من كان بطلب إفادته، أو مساءلته - عند الاقتضاء -، كما للجنة الاستعانة بمن تراه من ذوي الاختصاص والخبرة..
كما صدر أمر ملكي بصرف مليون ريال لذوي كل شهيد غرق في الأمطار والسيول التي تعرضت لها جدة .

التسلسل الزمني لكارثة جدة

الأربعاء 25 - 11 - 2009م، أمطار غزيرة تهطل على مدينة جدة الساحلية وتستمر لعدة ساعات دون توقف وحصيلة اولية تفيد بوفاة 10 مواطنين وإنقاذ أكثر من 100 شخص.
* الخميس 26 - 11 - 2009م، الدفاع المدني السعودي يعلن ارتفاع حصيلة الضحايا جراء الامطار الغزيرة والسيول الى 48 شخصاً، وإنقاذ 900 آخرين حاصرتهم الأمطار، وتعلن عن استخدامها القوارب المطاطية في عمليات الانقاذ.
* الجمعة 27 - 11 - 2009م، مدير الشؤون الصحية في محافظة جدة يدعو الأهالي إلى الابتعاد عن تجمعات المياه والسيول خشية الأمراض التي قد تسببها، والإعلان عن ارتفاع حصيلة الضحايا الى 83 شخصًا، وسط مخاوف من تعرض المدينة لسيول جديدة، وطائرات الدفاع المدني تواصل محاولاتها لانقاذ المحاصرين وسط المياه.
* السبت 28 - 11 - 2009م، الإعلان عن ارتفاع حصيلة الضحايا الى 106، والمحامي السعودي وليد أبو الخير يقول انه سيقاضي أمانة جدة مؤكدًا أن عائلات ضحايا السيول تدعم مسعاه وأنه يعتزم التنديد بفشل نظام الصرف الصحي في المدينة.
* الأحد 29 - 11 - 2009م، محاولات الانقاذ مستمرة في المدينة المنكوبة، واهتمام اعلامي غير مسبوق بالسيول وما خلفته من اعداد كبيرة من الضحايا، وكُتّاب سعوديون ينتقدون أمانة جدة ويتهمونها بالتقصير وعدم تقدير الأمور على نحو جيد.
* الاثنين 30 - 11 - 2009م، كارثة جدة تلقي بظلالها على سفر حركة سفر وعودة الحجاج الى بلدانهم نتيجة تأخر رحلاتهم بسبب تعطل النظام الآلي في مبنى الحجز، الأمر الذي يدفع المسؤولين الى انهاء اجراءات المسافر يدويا، فيما تستمر عمليات البحث عن مفقودين.
* الاثنين 30 - 11 - 2009م، مساءً يعلن الملك عبد الله بن عبد العزيز تشكيل لجنة تحقيق في كارثة جدة ويمنحها صلاحية استدعاء أي مسؤول للتحقيق، ويترأس اللجنة الأمير خالد بن فيصل حاكم منطقة مكة، ويوعز للجهات المختصة بصرف تعويض يبلغ مليون ريال لكل عائلة ضحية، وتقديم مساعدات وإيواء جميع المتضررين جراء الفيضانات.
* الثلاثاء -1 -12 2009م، ترقب رسمي وشعبي لبدء لجنة التحقيق أعمالها، وإشادة واسعة باهتمام الملك وقراره تشكيل اللجنة وتقديم مساعدات عاجلة لذوي الضحايا، بينما تواصل السلطات جهودها وتنفيذ خططها الاحترازية بشكل واسع في المؤشرات عن استقرار وضع بحيرة "المسك".
* الخميس 3 -12 - 2009م، عمليات البحث عن مفقودين مستمرة، والإعلان عن اسماء 108 متوفين جراء السيول، والدفاع المدني ينشىء مركز اسناد للطوارئ لمتابعة مستجدات السيول ومحاصرة بحيرة المسك.
* السبت 5 -12 - 2009م، اللجنة المشكّلة من قبل العاهل السعودي للتحقيق في كارثة جدة تعقد اول اجتماعاتها برئاسة الامير خالد الفيصل، وبحسب ما تمخض عن الإجتماع فإنه تقرر تشكيل عدة لجان منبثقة وتم تكليفها بمهام اولية ياتي في مقدمتها حصر الأضرار والبدء في ترتيب صرف الاعانة الحكومية لذوي الضحايا البالغة مليون ريال لكل أسرة متوفى.
* الأحد 6 -12 - 2009م، مجلس الشورى السعودي يؤكد دعمه لاعمال لجنة التحقيق في كارثة جدة، ويشيد بصدور الأمر الملكي بهذا الخصوص، ويشير الى انه سيعمل من جانبه على متابعة تداعيات فاجعة سيول جدة عبر ما يكفله له نظامه وصلاحياته الرقابية.
الاثنين 7-12-2009م, اللجنة المشكلة لتقصي الحقائق تطلق موقعًا إلكترونيًا وتشرك المواطنين والمقيمين في الإدلاء بمعلومات تفيد التحقيق, وتبدأ باستدعاء شخصيات من داخل وخارج أمانة جدة وسط شائعات عن منع لبعض المتورطين من السفر.
الأربعاء 9-12-2009م, المتحدث الإعلامي لأمانة جدة أحمد الغامدي يتحدث لإيلاف "نحن متهمون... والتحقيق لن يتوقف عند الفقيه" ويروي لإيلاف التسلسل المتوقع للمتوقع مثولهم أمام لجنة التحقيق.
الخميس 10-12-2009, ارتفاع عدد القتلى إلى 116 قتيل وتضاؤل فرص العثور على ناجين.
السبت 12-12-2009م , الدفاع المدني يعلن العثور على 5 ناجين من عائلة واحدة فيما يرتفع عدد القتلى إلى 120 قتيلاً فيما تقلص عدد المفقودين إلى 32.
الخميس 17 - 12- 2009م, تضاؤل فرص العثور على ناجين بعد الكارثة وارتفاع عدد القتلى إلى 121 ولجنة التحقيق تواصل عملها دون إعلان مجريات التحقيق.
الاثنين 21 - 12- 2009, ارتفاع عدد القتلى إلى 122م بحسب بيان الدفاع المدني وجهود التطوع تستأثر بالمشهد في جدة.

من آثار كارثة السيول في جدة

إعلان